18me: année No 887

LeCaire - 3 — 7 — 1950

الرسالة

مجلة أسبوعية للآداب والعلوم والفنون

ARRISSALAH

Revue Hebdomadaire Litteraire Scientifique et Artistique

صاحب المجلة ومديرها ورئيس تحريرها المسئول
احمد حسن الزيات

الادارة
دار الرسالة بشارع السلطان حسين رقم ٨١ — عابدين — القاهرة
تليفون رقم ٤٢٣٩٠

بدل الاشتراك عن سنة
١٠٠ فى مصر والسودان
١٥٠ فى سائر الممالك الأخرى
ثمن العدد ٢٠ مليما

الاعلانات
يتفق عليها مع الإدارة

العدد ٨٨٧ ٥ القاهرة فى يوم الاثنين ١٨ رمضان سنة ١٣٦٩ — ٣ يولية سنة ١٩٥٠ — السنة الثامنة عشرة ٥

«انجلترا هى المثل ..»

نحن هنا نحارب الشيوعية ، وفى انجلترا يحاربون الشيوعية أيضا .. ولكن السلاح يختلف عن السلاح والنتائج تفترق عن النتائج، حتى لنستطيع أن نقول إنهم مطمئنون وإننا غير مطمئنين. وحسبك دليلا هذا القانون الذى تفكر الحكومة فى إصداره ونعنى به قانون المشبوهين السياسيين !

ولقد نادينا على صفحات هذه المجلة بوجوب اختيار السلاح الملائم للقاء هذا العدو البغيض ، وهو محاربة الفكرة بالفكرة، ومواجهة الحجة بالحجة، ومقاومة الدليل بالدليل . . هذا السلاح القاطع لو اخترناه ، ثم استخدمناه ، لأتينا بخير النتائج ولظفرنا بالكثير ، ولأزهقنا باطل الدعاة حين يذيعون على الملأ أننا قد لجأنا إلى منطق الارهاب فى محاسبتهم حين عجزنا عن منطق الإقناع . . وتلك نغمة خبيثة يرددها اليوم أعداء النظام كما كان يرددها بالأمس أعداء الإسلام ، حين نادوا بأن الدين الجديد قد فرض على خصومه بقوة السيف لا بقوة الدليل والبرهان !

قلنا هذا ونادينا به ودعونا إليه ... وقلنا أيضا فى مجال الرد على المترضين الذين لا يؤمنون بقوة هذا السلاح ولا يطمئنون إلى جدواه : إذا كنتم تعتقدون أن هذا العلاج لن يقضى على المرض ولن يجتث جذوره من بعض العقول ؛ تلك التى ستبقى على ايمانها بالأفكار المنحرفة لأن أصحابها تجار مبادىء وأصحاب أهواء وأغراض، إذا كنتم تعتقدون هذا فإن لدينا العلاج الحقيقى للمشكلة كلها ، أو قل إنه السلاح الرئيسى الذى يرد أسلحة الدعاة وهى مقولة لا تقطع ولا تدفع ... إنهم يفقئون سمومهم فى كل بقعة يلوح لهم منها شبح الفقر وتبدو معالم الحرمان ، وفى كل مجموعة من الأحياء تجأر بالشكوى منادية برفع غبن أو مطالبة برد حق مهضوم .

وإذن فلنعمل جاهدين على تحقيق العدالة الاجتماعية التى لا تفرق بين فرد فرد ولا بين فريق وفريق ... علينا أن نهيىء العلم للجاهل ، والعمل للعاطل ، والدواء للمريض ، والحياة الكريمة التى توفر الاستقرار للموظف والعامل والفلاح . عندئذ تذهب دعوة السوء صرخة فارغة فى واد عميق ، وتكسد البضاعة الزائفة حين تغلق فى وجه المبادىء المنحرفة كل سوق من الأسواق !

هذا السلاح الأخير لن تجد انسانا عاقلا يرفع صوته معترضا على نتائجه المادية والمعنوية .. إنه السلاح الذى تشهره انجلترا فى وجه الشيوعية فتنهى المعركة بلا جلبة ولا ضوضاء . فى ثقة المطمئن إلى إحراز النصر وجدوى العاقبة وسلامة المصير . وهذا هو العلاج الذى نود أن يتنبه إليه المسئولون فى مصر .. وحسبهم أن انجلترا هى المثل !

العدالة الاجتماعية هى الكفيلة برد العدوان ... وإذا قال لنا قائل إن نظام الطبقات فى مصر لا يفسح الطريق لهذه العدالة فهو مسرف فى الوهم ؛ لأن نظام الطبقات فى انجلترا لا يزال قائما